

الحاضرة الثانية

عنوان الحاضرة / مفهوم العلم

تعريف العلم / هو حضور صورة الشيء عند العقل وما تتركه هذه الصورة من انطباع داخل الذهن .

انواع العلم / العلم له انواع تسير كلها مع تدرج الحياة وهي :

١- العلم الحسي : هو طلب معرفة جوهر الاشياء (اصل الاشياء) وتقصي مكوناتها، فالإنسان عندما يولد يكون خالي الذهن من اي فكرة او علم، عدا ما يهيئه الله تعالى له من بعض الاستعدادات الفطرية مثل تقبل الطفل ثدي امه من اجل النمو وتتطور بقية الاستعدادات مع النمو تدريجيا" ومع حاجة هذا النمو ، وعندما يكبر تتطور احساساته الشعورية ويصبح قادرا" على السمع والنظر والتذوق والشم واللمس، فيتأثر بما يدور حوله من أشياء تأثرا" ايجابيا" وعندها يكون ذهنه مشغولا" بحاله جديدة هي العلم الحسي وهو راس المال للعلوم جميعها وليس الامور التي تقررها الحواس الخمس .

٢- العلم الخيالي : تصرف الذهن الانساني في صور المحسوسات المرسومة في عقله ونسبتها الى بعضها البعض لمعرفة مثلا" الطويل من القصير، وهذا نور وذلك اكثر نورا" منه، وتألّف صور الأشياء التي قد يسمعها ولا يراها مثل / تحديد صورة بلده من مجموع الصور الذهنية التي قد يراها من مشاهدته لصور البلدان الاخرى، فهذا العلم يحصل عليه الانسان بقوة خياله .

٣- العلم الوهمي : عندما تتوسع المدارك اكثر من المحسوسات ويبدأ ادراك المعاني الجزئية يسمى ذلك العلم الوهمي : امثلة ذلك / حب الوالدين،

الخوف مما يقع (المجهول)، الفرح للمستبشر، حزن الشاكلة (الام التي تفقد ولدها) وهذا النوع من العلم يحصل عليه الانسان مثل بقية المخلوقات ولكنه يختلف عنها بقوة الوهم .

٤- العلم الاكمل : عندما يصبح الانسان قادرا" على تحديد او يقدره بقوة عقله وتفكيره اللامحدود، يدير بهذا العقل اللامحدود دفعة كل المدركات الحسية والخيالية والوهمية مميّزا" الصحيح من الخطأ فيها ونازعا" المعاني الكلية من الجزئية ويقوم بقياس بعضها البعض ليستنتج ويتحكم ويتصرف وفق المعطيات للقدرات العقلية التي يمتلكها وهذا هو العلم الاكمل الذي يصبح فيه الانسان انسانا" فعليا"، فطبقات الناس تتفاوت حسب نمو تلك القوة العقلية ومن اجل ذلك نشأت الفنون والعلوم واختلفت ميول الناس، وقد وضع علم المنطق من بين العلوم لتنظيم تصرفات القوة العقلية للإنسان خوفا" من تأثير الوهم والخيال عليها وذهابها الى المتاهات .